



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 02

قسم علم الاجتماع و الأنتروبولوجيا

تخصص علم إجتماع الإتصال

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر علم اجتماع

الموضوع :

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات
الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين
فايسبوك و تيك توك نموذجا

تحت إشراف :

حساين عويشة

من إعداد :

ياسين بلخروبي

عبد القادوري أحمد

أعضاء لجنة المناقشة :

رئيساً	جامعة وهران 02	كريمة هرندي
مشرفاً	جامعة وهران 02	حساين عويشة
مناقشاً	جامعة وهران 02	شنافي فوزية

السنة الجامعية : 2023/2022

كلمة شكر :

نتوجه بجزيل الشكر و الامتتان لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز

هذا العمل ، نود أن نشكر الأستاذة المشرفة " حساين عويشة " على

النصائح و التوجيهات كما نشكر أيضاً أصدقائنا الذين ساعدونا في هذا

العمل متمنياً أن يحفظهم و أن يرزقهم إن شاء الله ، كما نشكر كافة أساتذة

علم الإجتماع عامةً و أساتذة علم إجتماع الإتصال خاصةً

" شكراً لكم جميعاً "

كلمة إهداء :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه

أما عن فرحة التخرج فلا إقتباس يصفها و لا كلام يُعبر عن شعورها

أجمل لحظة هي أن يتحقق ما صبرت و تعبت لأجله

نهدي عملنا هذا إلى الذين سهروا على تربيتنا أحسن تربية و تعليماً منذ

أن كنا صغار " والدينا الأعزاء " متمنين من الله أن يحفظهم و يرعاهم ، كم

أهدي تحياتي أيضاً إلى أحبائنا و أصدقائنا أيضاً و إلى كل عائلاتنا

فهرس المراجع

كلمة شكر

فهرس المحتويات

الجانب المنهجي

2-1	مقدمة
4-3	الإشكالية
4	الفرضيات
6-5	الدراسات السابقة
7-6	منهج الدراسة
7	أسباب اختيار الموضوع
9-8	شرح المفاهيم و والمصطلحات
10-9	أدوات جمع البيانات
11-10	مجالات الدراسة
11	الاطار النظري للدراسة

الجانب النظري

الفصل الأول : مدخل نظرية الاستخدامات و الاشباكات

13-12	فروض نظرية الاستخدامات و الاشباكات عند كاتر
14-13	اهداف نظرية الاستخدامات و الاشباكات

الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي و استخداماتها

15	خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
18	انواع شبكات التواصل الاجتماعي
19	الغايات ودوافع استخدام الشباب لشبكة التواصل الاجتماعي
20	إيجابيات وسلبيات شبكة التواصل الاجتماعي

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث : الإطار التطبيقي لدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطالب الجامعي

25	اولا: منهجية البحث
----	--------------------

27	ثانيا : مجتمع وعينة الدراسة
33	ثالثا: النتائج العامة للدراسة
39	رابعا: نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
40	التوصيات
41	خاتمة

43 قائمة المصادر و المراجع

قائمة الملاحق

45	إستمارة البحث
47	فهرس الجداول
48	فهرس الأشكال

الجانب المنهجي

مقدمة :

لقد عرفت البشرية منذ فجر التاريخ عدة تطورات و تحولات اجتماعية. كان ابرزها التطور الحاصل في المجتمعات، بفضل مجموعة اختراعات و اكتشافات العلمية التي غيرت تقريبا كل مناحي الحياة و اثرت في معظم انشطتها، ولعل ابرزها على الاطلاق الإنترنت بتطبيقاتها المتعددة و خدماتها المتميزة فاقتحمت بذلك كل مجالات الحياة، مما ادى الى التعامل معها كواقع لا بد منه لاجل مواكبة العصر الرقمي .

ومع التطورات التكنولوجية المتسارعة ظهر مايسمى "الاعلام الجديد"، ومنه شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي ، بل قد بات بعضها من اكثر المواقع زيارة فالعالم ، حتى أنها اصبحت تغطي على ماكان يعرف في علم الاجتماع " بالمكان الثالث " أي المكان الذي يلجأ اليه الإنسان بعد مكانه الاول البيت، ومكانه الثاني العمل او المدرسة او الجامعة وقد اصبح واضحا ان المكان الثالث مكان الالكتروني بامتياز، كما فتحت الانترنت فرصا جديدة أمام الأفراد للتفاعل من خلال الشبكات الاجتماعية ساعدت في بناء و تكوين علاقات اجتماعية و نقل همومهم و انشغالاتهم الواقعية داخل مجتمعات افتراضية تبدأ و تنتهي عند حدود الشاشة.

لقد احدثت التطورات التكنولوجية الحديثة ثورة في عالم الاتصال، الامر الذي جعل أفراد المجتمع كبارا و صغارا يعيشون في كنف عالم تقني و مجتمع افتراضي سيطرة على أكثر اهتماماته و استنزف الكثير من اوقاتهم، ومن ابرز تلك الاهتمامات التواصل الاجتماعي الذي توفر لهم عن طريق الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت وقد كان لهذا العالم الافتراضي التقني اثره الكبير على الهوية والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد.

مع ظهور موجة الجيل الثاني ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي، او المواقع الاجتماعية كما يسميها البعض و بزايدة شعبيتها و كثرة استخدامها اعتبرت مؤشرا لظهور مجتمعات افتراضية جديدة جذبت الأفراد اليها، و أقبلوا عليها من كل

الشرائح الاجتماعية و العمرية لتصبح ظاهرة عالمية فرضت نفسها بصورة لا تصدق، وتتكون شبكات التواصل الاجتماعي من بنيات تحتية تقنية تسمح للملايين الأفراد بان يلتقوا ببعضهم البعض عن طريق "بروفيلاتهم"، حيث تسهل لهم تحميل المحتويات من صور و رسائل في أشكال متعددة، و هذه الصلات الموجودة بين الأفراد لب وظيفة المواقع الاجتماعية أين توفر فرص الاتصال و تشكيل مجموعات.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي هي الاكثر انتشارا على شبكات الانترنت لما تمتلكه من خصائص تمزيها عن غيرها من المواقع الالكترونية الاخرى، مما شجع متصفح الانترنت من كافة انحاء العالم على الاقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها على الدوام، من التأثير السلبي و المباشر على العلاقات الاجتماعية المجتمع الاسري، ولكن في المقابل هناك من يرى فيها وسيلة مهمة التمانى و الالتحام بين المجتمعات و تقريب المفاهيم و الرؤى مع الاخر، والاطلاع و التعرف على ثقافات الشعوب المختلفة إضافة لدورها الفاعل و المتميز كوسيلة اتصال ناجحة في الانتفاضات الجماهيرية.

ونجد ان الموقع التواصلى الاجتماعى "الفيسبوك و التيك توك" يأتيان في الصدارة كأشهر مواقع الاجتماعية اقبالا من طرف الأفراد و يعرف تطورا سريعا لا يمكن تحايله ، اذ فاق عدد المشتركين مليار مشترك عبر العالم، فقد سمحت هذه المواقع للأفراد بتبادل و تقاسم المعلومات و الاخبار مع الاصدقاء بحيث ان لكل مشترك صفحته الخاصة (بروفيل) و العديد من الخدمات التي جذبت المتلقي وجعلته مستخدما فاعلا و مدمنا عليها.

الإشكالية :

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، فهو يحتاج إلى العيش ضمن جماعة بغض النظر إذا كانت هذه الجماعة صغيرة أم كبيرة العدد. حيث يسعى من خلالها جاهدا لتنظيم علاقات اجتماعية مع الآخرين ، إذ تساعده هذه العلاقات وبشكل كبير على الاندماج السوي في الجماعة والتكيف معها ، إضافة إلى ترسيخ مبادئ اجتماعية عامة تقوم على احترام الفرد وحرياته وتقدير القيم الاجتماعية، لهذا ركز علماء الاجتماع على دراسة هذه العلاقات القائمة بين الأفراد، كونها تحتل بعدا هاما في الوجود الاجتماعي فمن خلالها ينشئ الفرد علاقاته مع محيطه وهذا ما يكسبه قيمته ومعاييره وشخصيته وحتى ثقافته. وما يلفت الانتباه في علاقاتنا الاجتماعية في وقتنا الحالي هو استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، التي أحدثت تطورات كبيرة في منتصف عقد التسعينات حيث انتشر الانترنت في ارجاء المعمورة كافة وربطت أجزاء العالم لاغية بذلك المسافات الجغرافية. حيث ادت مواقع التواصل الاجتماعي إلى تغيير في طبيعة التواصل اذ نجحت في فتح فرص جديدة امام الأفراد للتفاعل ونقل همومهم كما انها أصبحت تهدد العلاقات الحيوية السائدة في المجتمع عامة وعند الشباب الجامعي خاصة. حيث تشكل خطورة على متانة العلاقات بالإضافة الى تأثيرات اخرى على مختلف المستويات، فظهرت العلاقات الافتراضية والهوية الافتراضية وغيرها من الافتراضات التي تسعى لمحاكاة الواقع وبالتالي التأثير على العلاقات السائدة التي كانت تشكل اللحمة التي تربط أفراد المجتمع فيما بينهم. ولان الشباب بصفة عامة والطلبة الجامعيين بصفة خاصة ليسوا بمعزل عن هذه الثورة الرقمية الإعلامية بحكم قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية و سعيهم الدائم للتغيير والرقي في مختلف المجالات العلمية والعملية فهم على غرار باقي فئات المجتمع عرضة لهذه المواقع الاجتماعية بمختلف اشكالها، ولذلك قمنا في در استنا باختيار منصتي التواصل الاجتماعي الفايسبوك والتيك توك اللذان يساهمان وبشكل كبير في تكوين علاقات اجتماعية.

وبناء على ما سبق ذكره حاولنا طرح الإشكال السوسيولوجي التالي:

ما هو أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين؟

ولتفكيك محور هذا الإشكال الرئيسي، قمنا بطرح جملة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

1. ما هي أنواع العلاقات الاجتماعية التي تشكلها وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين؟
2. ما هي أساليب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي تعزز التواصل الاجتماعي الفعال وتقلل من الآثار السلبية؟
3. ما هي التحديات التي تواجه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين؟

الفرضيات:

الفرضية 1 :

تلعب مواقع التواصل دورا فعالا في اعادة تشكيل العملية الاتصالية لدى الشباب الجامعي لما تحتوي عليه من تقنية تساعد على التفاعل ما بين البيئتين الافتراضية/الواقع الفزيائي.

الفرضية 2 :

ادت المواقع التواصل الى خلخلة البعد الهوياتي للطلاب الجامعي بحيث لم يعد يتواصل بشكل طبيعي الا بداخل المنصات الإلكترونية وهنا بداية الأزمة الاتصالية بين ما هو تقني وما هو انساني.

الدراسات السابقة :

أ/الدراسة المحلية : دراسة قامت بها مريم نريمان نورمار ،بعنوان مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية.دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في جامعة الحاج لخضر باتنة.

انطلقت الباحثة في هذه الدراسة الى محاولة الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك على العلاقات الاجتماعية من خلال طرح التساؤل التالي . ما أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية و الإجابة على هذا التساؤل طبقت الباحثة المنهج الوصفي وهو طريقة لجمع البيانات من إعداد كبيرة من المبحوثين وذلك من خلال الاعتماد على أداة الملاحظة و الاستبيان كأداة رئيسية تم توزيعها على 280 مفردة بطريقة قصدية ليصل في الأخير إلى أن اغلب أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك منذ سنة الى ثلاث سنوات ويستخدمونه في المنزل بكثرة ويفضلون خدمة التعليقات و كشفت الدراسة ايضا ان أفراد العينة يملكون أقل من 150 صديق تم اختيار هم على اساس القرابة و الصداقة.¹

- الدراسة الثانية قامت بها الخامسة رمضان عام 2012 بعنوان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و انتشار قيم العولمة الثقافية.و توصلت الدراسة الى ان موقع الفايسبوك اكثر الشبكات الاجتماعية استخداما على الانترنت من طرف الشباب الجامعي كما ان الدردشة من أهم الاسباب التي تجعل الشباب الجامعي يقبل عليها .و إن اغلبية العينة تستخدم الشبكات الاجتماعية من المنزل و انها ترى بان مواقع التواصل الاجتماعي غير ناجحة في ربط العلاقات الاجتماعية.

ب/الدراسة الأجنبية : أجرى هذه الدراسة ميشيل فانون عام 2010 وقد طبقت على عينة قدرها 1200 عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا

¹ محمد محمود بني يونس ص 248

،حيث هدفت للتعرف على أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و أداة الاستبيان لجمع البيانات و توصلت الدراسة إلى أن:²

أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي اعترفوا بانهم يقضون وقتا أطول من الذي يقضونه مع أصدقائهم و أقاربهم ، ويتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف كما انهم لا يشاهدون التلفاز.³

منهج الدراسة :

يعرف منهج الدراسة على أنه فن التنظيم الصحيح للأفكار الجديدة إما من الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها .

- كما عرف على أنه مجموعة من الإجراءات الذهنية التي يمثلها الباحث مقدا لعملية المعرفة التي يقبل عليها من اجل التوصل الى حقيقة المادة التي يستهدفها.⁴

- كما عرف ايضا على أنه الطريق إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على العقل و تجد عملياته حتى يصل الى النتيجة فالمنهج هو عملية فكرية منظمة او أسلوب او طريقة منظمة قيمة و هادفة يسلكها الباحث المتميز بالموهبة و المعرفة و القدرة على الإبداع مستخدفا ايجاد الحلول ، ويرتبط اختيار المنهج المتبع للدراسة بناء على الاشكالية التي تم ضبطها بما انه في دراستنا هاته نهدف الى جمع معلومات حول مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي خاصة التيك توك و الفايس بوك و اثارها السلبية و الايجابية الناتجة عنها و تاثيرها على العلاقات الاجتماعية.ان هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية التي نهتم بشرح

² محمود زيان.البحث العلمي،منهجه و تقنياته.ديوانالمطبوعات الجامعية 1997ص383.

³ ابن منظور جمال الدين الانصاري.لسان العرب ط1.الدار المصرية للتأليف و الترجمة مصر 1986 ص 383.

⁴ محمد طه بدوي ،المنهج في علم السياسة ط1.المكتب الجامعي الحديث.الاسكندرية2000 ص 115.

و توضيح الأحداث و الوقائع و محاولة تحليل و تفسير الاسباب الظاهرية لتلك الاحداث ،قصد الوصول إلى استنتاجات،منطقية مفيدة ،تساهم في حل المشكلات و ايجاد الحلول .

أسباب اختيار الموضوع :

هناك جملة من الاسباب التي دفعتنا لاختبار هذا الموضوع .

1/الاسباب الذاتية :

- محاولة التعرف على اهمية موقعي التيكток و الفايسبوك في حياة الطالب الجزائري._ الرغبة في دراسة أثر الفايسبوك و التيكток على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.الرغبة في معرفة اسباب ميل الطالب الجامعي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة و موقعي التيكток و الفايسبوك بصفة خاصة.

2/الاهمية النظرية :

تظهر اهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في اثراء الادبيات السوسيولوجية حول ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كاحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة،التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الاخيرة بشكل واضح ، واتسع نطاق تأثيرها مباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم مما دعى الى القيام بهذا البحث لالقاء الضوء على هاته الظاهرة في مجتمعنا و التحقق في العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و اثرها على العلاقات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2.

شرح المفاهيم و المصطلحات :

- الأثر لغة : أثر الخبر اي فلان من حمل اثره و بما بقى من رسم الشيء ، والاجل يسمى به لأنه يتبع العمر .ومن يؤثر الرجل يقدمه في الارض و يقال جبت على أثر فلان كأنك جبت تطأ اثره و أثر فيه تائيرا اي ترك فيه اثرا.⁵

- اصطلاحا: هو نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر اما الاثر هو نتيجة الاتصال ، وهو يقع على المرسل و المتلقي على سواء و يكون الاثر نفسي أو إجتماعي .⁶

- وسائل التواصل الاجتماعي : عبارة عن انظمة مرتبطة بنوع او اكثر من أنواع الترابط التي تشتمل القيم و الرؤى و الافكار المشتركة ، القرابة و الصراع ،التبادلات المالية التجارية و العضوية المشتركة في المنظمات و المجموعات في حدث معين و جوانب اخرى عديدة في علاقات الانسان.⁷

و تعرف ايضا على أنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.

تتيح التواصل بين الناس أفراد المجتمع في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب ميولاتهم و شبكات انتماءهم (بلد،جامعة،مدرسة،شركة.)

- العلاقات الاجتماعية :هي الروابط و الآثار المتبادلة بين الافراد و المجتمع و هي تنشأ من طبيعة انتماءهم و تبادل مشاعرهم و احتكاكهم ببعضهم و من تفاعلهم في بوتقة المجتمع.

⁵ مامون الحمودي و اخرون : المتحدة في اللغة العربية المعاصرة ،دار النشر لبنان 2000 ، ص 35

⁶ ابراهيم مصطفى و اخرون المعجم ط1 المكتبة الاسلامية للطباعة و النشر و التوزيع ، تركيا ، ص 201.

⁷ بخوش و مرزوق _ الشبكات الاجتماعية و الاعلام الجديد ،دار النشر و التوزيع . الجزائر 2009 ص 40.

- يمكن تعريفها أيضا على أنها السلوك الذي يكون كل فعل من الأفعال أخذا في
اعتباره المعاني التي تنطوي عليها أفعال الآخرين.⁸

- أما ابراهيم عثمان فيعرفها على أنها صورة عن الآخرين و التي تؤثر سلبا او
إيجابا على حكم كل منهما الآخر و عن صورة هذه العلاقات الصداقة، العلاقات
الأسرية، القرابة، زمالة العمل، و المعارف.⁹

أدوات جمع البيانات :

هي مجموعة من الوسائل و الطرق و الاساليب المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في
الحصول على المعلومات و البيانات اللازمة لانجاز البحث.¹⁰ اذا كانت ادوات
البحث متعددة و متنوعة فإن طبيعة الموضوع او المشكلة هي التي تحدد حجم و
نوعية و طبيعة الادوات التي يجب على الباحث ان يستخدمها في انجاز بحثه و اتمام
عمله.¹¹ اذ ان كل باحث ملزم بالاعتماد على منهجية علمية للحصول على
المعلومات الاساسية التي تخدم الظاهرة المراد دراستها، و ذلك باستخدام وسائل
مختلفة باختلاف المواضيع و مصادر المعلومات و حسب طبيعة المنهج
المتبع. فبالنسبة لدراستنا فقد اتبعنا المنهج الوصفي الذي يشكل الادوات التي اهتمنا
عليها و هي الملاحظة و الاستبيان، كاداة مناسبة و رئيسية لطبيعة مجتمع البحث و
خصائص العينة.¹²

1/الملاحظة :

وهي من أهم ادوات جمع البيانات و قد عرفت على أنها: توجيه الحواس و الانتباه
الى ظاهرة معينة او مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها و

⁸ بخوش و مرزوق ص41

⁹ معن خليل البناء الاجتماعي انساقيه و انظمته ط1. دار النشر و التوزيع لبنان 2002 ص36

¹⁰ محمود زيان الاستقراء العلمي و المنهج العلمي. ط4 مؤسسة الجامعة للطباعة و النشر القاهرة 1980 ص16.

¹¹ عبد الحميد لطفي. علم الاجتماع ط7 دار المعارف. القاهرة. 1996، ص353.

¹² عبد الرحمان بدوي مرجع سابق ص 128

خصائصها بهدف وصول الى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة او الظواهر¹. وتعرف كذلك على انها احدى الوسائل المهمة في جمع البيانات و المعلومات و هناك قول شائع بان العلم يبدأ بالملاحظة². و تبرز اهمية هذه الوسيلة في الدراسات الاجتماعية و الانترنتولوجية و النفسية و جميع المشكلات التي تتعلق بالسلوك الإنساني و مواقف الحياة الواقعية و تستخدم الملاحظة في جمع البيانات التي يصعب الحصول عليها عن طريق المقابلة و الاستفتاء كما تستخدم في البحوث الوصفية³.

2/الاستبيان :

_يسمى ايضا بالاستقصاء و هو احدى الوسائل شائعة الاستعمال و الحصول على المعلومات و الحقائق تتعلق براء و اتجاهات الجمهور حول موضوع معين او موقف معين و يتكون الاستبيان من جدول من الاسئلة و توزع على فرصة من المجتمع (العينة). بواسطة البريد او باليد و قد تنشر في الصحف و التلفزيون و الانترنت، حيث يطلب ممنهم الإجابة عليها و اعادتها الى الباحث و الهدف منه هو الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد إنطباعات و اراء هامشية.

3/العينة :

_ان اتساع حجم مجتمع البحث يجعلنا نتحاشا انتهاج طريقة الحصر الشامل و الاخذ بالنظام العينة، اذ يتم اختيار المفردات من مجتمع البحث و تعميم نتائجها عليه بحيث لا تخضع عملية استخدام العينة الى مزاج الباحث بل الى اصول عملية تساعد في تحديد أسلوب العينة الذي يكون اكثر ملائمة للظاهرة لحل الدراسة.

مجالات الدراسة :

1/المجال المكاني: اجريت هذه الدراسة على طلبة جامعة وهران 2 كلية العلوم الاجتماعية، التي تقع في الجهة الغربية لوهران.

2/المجال البشري:يمثل المجال البشري للدراسة المجتمع الاصلي (الطلبة) الذي تطبق على أفراده مختلف الوسائل لجمع البيانات الموضوعية.

3/المجال الزماني: يمثل الفترة التي استغرقتها الدراسة او البحث و امتد مايبينشهري مارس الى ماي 2023.حيث تم إعداد الجانب المنهجي أولا ثم الانتقال الى الجانب النظري حيث استغرق إعداد الاستمارة مدة شهر لتأتي مرحلة توزيع الاستمارات على المبحوثين و التي كانت في الاسبوع الاخير من مارس. وأخيرا معالجة البيانات و تحليلها و استنباط نتائج الدراسة مع نهاية شهر ماي.

الإطار النظري للدراسة :

لم يبلور الباحثون الاجتماعيون نظرية خاصة بالتواصل عبر الانترنت فالغالبية العظمى من المحاولات التي تمت بهذا الشأن كانت قد عالجت تأثيرات ضمن الفهم الذي قدمته نظريات وسائل الاتصال الجماهيري لهذه المسألة،فقد تعاملت هذه المحاولات مع الانترنت باعتباره وسيلة اتصال جماهيري لهذه فقد عالجت تأثيرات ضمن الفهم الذي قدمته نظريات وسائل التواصل الاجتماعي لهذه المسألة تعاملت هذه المحاولات مع النترنتباعتباره وسيلة حيث ينطبق عليه ما ينطبق على الوسائل الجماهيرية الاخرى.حتى لا تنطلق من فراغ في دراستنا هذه يجب ان تستند على نظرية محددة و ملائمة للدراسة و عليه فقد عولج موضوعنا في ضوء نظرية الاستخدامات و الاشباعات وفقا بمدى تقارب النظرية مع موضوع الدراسة المتمثل في اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين .

الجانب النظري

الفصل الأول : مدخل نظرية الاستخدامات و الاشباعات

- تختلف المسميات التي تطلق على مدخل الاستخدامات و الاشباعات. فهناك من يطلقون عليها نموذج model وهناك بعض الباحثين يرتقون بها الى مرتبة نظرية *théorie* وهناك من يطلقون عليها مدخل *approche* في حين يفضل البعض و هم الاقلية تسمية باسم باسم نظرية المنقلة *utility* و تعرف هذه النظرية على أنها إتجاه سيكولوجي بحث و يتقضى استخدامات الافراد لوسائل الاعلام و يحدد اسباب استعمال نوع محدد دون آخر و كذلك الاشباعات التي يحققها الفرد من وراء تعرضه او استهلاكه لوسيلة اعلامية معينة². وتهتم نظرية استخدامات و الاشباعات دراسة وظيفية منظمة. فخلال عقد الاربعينيات من القرن العشرين ادى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على ادراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام الالي بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير و وسائل الاعلام و كان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها نمط سلوكي سلبي غير فعال الى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء افرادها لرسائل و مضمون مفصل من وسائل الاعلام³. حيث ترى هذه النظرية ان الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري، و انما يختار الأفراد بوعي ووسائل الاتصال التي يرغبون التعرض لها، و نوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات و الترفيه المتاحة.¹³

فروض نظرية الاستخدامات و الاشباعات عند كاتر:

- بناءا على النتائج العديدة من البحوث صاغ كاتر نموذجا العلاقة بين استخدام الأفراد لوسائل الاعلام وما يمكن أن تشبهه من حاجات لهؤلاء الأفراد مقارنة بالبدائل الوظيفية التي قد يتجه اليها الفرد لتلبية الحاجات مثل الانشطة الثقافية الاخرى و على هذا الأساس صاغ كاتر جملة من الفروض يمكن تلخيصها فيما يلي :

¹³ رضا الواحد امين : الصحافة الالكترونية، ط1 دار الفجر، القاهرة، 2007ص37.

- جمهور المتلقين هو جمهور نشيط و استخدامه لوسائل الاعلام هو استخدام موجه لتحقيق اهداف معينة .
- تنافس وسائل الاعلام مصادر اخرى لإشباع حاجات مثال الاتصال الشخصي او المؤسسات الاكاديمية او غيرها من المؤسسات، فالعلاقة بين الجمهور ووسائل الاعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة تجعل الفرد يتجه على مصدر اشباع حاجاته دون آخر وهذا ما عبر عنه كلايرب تأثيرات العوامل بسيطة .
- يمثل اعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين اشباع الحاجات و اختيار اشياء معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
- الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدام وسائل الاعلام او محتوى معين يجب ان يحددها الجمهور نفسه. لان الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى ان المحتوى يمكن أن تكون له مواضيع مختلفة.

فرضيات النظرية :

قامت نظرية الاستخدامات و الاشباعات على فكرة مفادها ان حاجات الفرد مرتبطة بوسائل الاتصال حيث يتوقع الفرد ان تحقق له هذه المصادر اشباعات لحاجاته² وبالتالي التركيز على رضا المستخدمين.¹⁴

اهداف نظرية الاستخدامات و الاشباعات :

يحقق منظور الاستخدامات و الاشباعات ثلاث اهداف رئيسية :

- السعي لكيفية اكتشاف كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال عن طريق الاخذ بالاعتبار انهم جمهور نشط بإمكانه انتقاء المحتوى الذي من شأنه ان يشبع حاجاته.

¹⁴ محمد عبد الحميد نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، ط3 جامعة حلوان علم الكتب ، 2003، ص215

- تجسيد دوافع تعرض الأفراد لوسائل الاتصال عن الناتج عن هذا التعرض.
- التأكد على نتائج استخدامات وسائل الاتصال بغرض تفسير عملية التواصل الجماهيري.

- و يرى "الان روبن" بان الاهداف الثلاث بمنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد على نمط السلوك الفرد باعتباره وحدة التحليل بحيث يمثل علاقات الفرد بالمحيط الاجتماعي البناء. و تتمثل الانشطة في ملاحظة السلوك الفردية في اطار استخدامه و تعامله مع الوسيلة الاتصالية و تكون في الاخير نتائج نمط السلوك الفردي في علاقته مع كل من الوسائل المضمون و الاهتمامات العامة الجماهير متمثلة في الوظائف¹⁵.

¹⁵ حسن عماد المكاوي، ليلي حسن السيد مرجع سبق ذكره ص 60.

الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي و استخداماتها :

- ماهية شبكات التواصل الاجتماعي: عرف "السونويويد" على أنها "مواقع تتشكل من خلال الانترنت ظهرت ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمع بينهم اهتمام مشترك او شبه انتماء (البلد، مدرسة، جامعة، شركة.) ويتم التواصل بينهم بواسطة الرسائل المشتركة او الاكالات على الملف الشخصي و معرفة اخبارهم.¹⁶

يعرفها المنصور على أنها "شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد طول سنوات.¹⁷

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي :

لشبكات التواصل الاجتماعي خصائص و مميزات كثيرة جعلتها مقصدا لمتصفح الانترنت في جميع انحاء العالم، بالرغم من اختلاف هذه المواقع وتنوع خصائصها من موقع لآخر الا أن هناك خصائص مشتركة فيما بينها و نذكر منها :

سهولة الاستخدام :

تطورت وسائل التواصل الاجتماعي بحيث تكون سهلة الاستخدام فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من اجل نشر و تحقيق التواصل عبر الانترنت فكل ما تتطلبه هو التدريب البسيط على الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات.

¹⁶ محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية الالكترونية، رسالة الماجستير في الاعلام منشورة الاكاديمية العربية، الدانمارك، 2012ص76.

¹⁷ عبد الله فراج: السبور التفاعلية، شبكات التواصل الاجتماعي، متاح على الرابطة التالي: [Spac.blogspot.com\(2015/02/04\)](http://Spac.blogspot.com(2015/02/04))

التواصل و التعبير عن الذات :

- أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين و أصبحت حاجة للمهتمين بالاتصال مع الآخرين و التعبير عن الذات.

تشكيل مجتمع بطرق جديدة :

- ان الهدف من مواقع التواصل الاجتماعي هو خلق جو من التواصل في المجتمع الافتراضي يجمع مجموعة من الاشخاص من مناطق و دول مختلفة على موقع واحد تختلف وجهاتهم و مستوياتهم و تتفق فيه لغتهم التقنية.

التفاعلية :

فالفردي فيها كما انه مستقبل و قارئ فهو مرسل و كاتب و مشارك في تلقي السلبية المقيمة للاعلام القديم كالتلفاز و الورقية و تعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد و القارئ.¹⁸ و التفاعلية تعني رجوع الصدى.

الاصدقاء /العلاقات : هم بمثابة الاشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين ،شبكة التواصل الاجتماعي تطلق كلمة "صديق" على الشخص النضافة الى قائمة أصدقائك.

خاصية الصور :

هاته الخاصية تتيح امكانية إعداد اليوم صور كما يستعرض من خلالها صور اصدقائه المضافين إليه و صور عائلته و مناسباته و يومياته الخاصة.

¹⁸ حمزة اسماعيل ابو شاب ،تقنيات التواصل الاجتماعي،الاستخدامات و المميزات،مجلةالرياض،ع134،السعودية،2014ص12،متاح .

خاصية الفيديو :

تتيح للمشارك تحميل الفيديوهات الخاصة به و مشاركتها مع الاصدقاء.¹⁹
الرزق جمال المسائل النفسية والاجتماعية والتنمية لشبكات التواصل الاجتماعي قدم
في ملتقى الشباب حول التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال 2012 تونس.

خاصية المدونات :

هذه الخاصية اصبحت متوفرة على العديد من الشبكات الاجتماعية و هي امكانية
التدوين من خلال الموقع فهي توفر للمشارك إعداد ملف كامل عنه و عن حياته و
اهتماماته و يمكن تقديم روابط مهمة لمن هم في نفس مجاله العالمية ، حيث تلغي
الحواجز الجغرافية و المكانية، و تحطم فيها الحدود الدولية، يستطيع الفرد في الشرق
التواصل مع فرد في الغرب بكل بساطة.

التنوع و تعدد الاستعمال :

يستخدمها الطالب في دراسته و العالم البحث في علمه و تعليم الناس و الكاتب
التواصل مع القرائ و هكذا .

التوفير و الاقتصادية :

اقتصادية في الجهد و الوقت و المال في ظل مجانية الاشتراك و التسجيل فالفرد
البسيط يستطيع امتلاك خبز على شبكات التواصل الاجتماعي، فهي ليست حكرا على
اصحاب الاموال او جماعات دون اخرى.²⁰

¹⁹ الخطاب فارس حسن :الفضائيات الرقمية و تطابقتها العلمية ط1 اسامة النسر و التوزيع ،الاردن ،2011،
ص67

²⁰ صادق عباس مصطفى الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل و التعليمات ط1 دار الشروق عمان.

انواع شبكات التواصل الاجتماعي :

1) شبكات التواصل الاجتماعي الداخلية :

يتكون هذا النوع من مجموعة من الناس تمثل مجتمعاً مغلقاً أو خاصاً، مثل مجموعة الأشخاص داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة، أو داخل شركة أو تجمع ما، حيث يتم السماح لهؤلاء الأشخاص، فقط دون غيرهم بالدخول إلى هذه الشبكات والمشاركة في أنشطتها من تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة

2) شبكات التواصل الاجتماعي الخارجية :

هذا النوع من الشبكات عبارة عن مواقع متاحة لجميع مستخدمي الإنترنت صمم خصيصاً لجذب عدداً من المستخدمين إليها فبمجرد التسجيل فيها تسمح لهم بالمشاركة في أنشطتها المختلفة وتسمح لهم بالمشاركة في أنشطتها المختلفة بمجرد التسجيل فيها (تومار، ٢٠١٢م)

أبرز وسائل التواصل الاجتماعي :

- تتعدد شبكات التواصل الاجتماعي الخارجية لتشمل مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية التي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي ومن أشهر هذه المواقع الموجودة حالياً :

أ/ الفيس بوك Facebook :

- يعد موقع الفيس بوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي وتم إطلاقه عام 2004 أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يستخدمها. فقد أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يستخدمها.

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال الفيس بوك على انه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة Profiles وقد وضع

في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل الأشخاص "بدأ الفيسبوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفرد "ماك زوكربيرج" الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم. فكرته تدور حول إنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفرد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج وبالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في 2004م انطلاق الموقع حقق نجاحاً كبيراً ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداماً على الإطلاق.

ب/ التيك توك TIK TOK :

- تيك توك Tiktok هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي، يعمل على أجهزة أي أو إس (iOS وأندرويد Android) يمكن استخدامه لإنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها تم إطلاقه في البداية باسم "دوين" (Douyin) في سبتمبر 2016، في الصين في العام التالي (2017)، تم المدى التطبيق بواسطة شركة "بايت دانس" (ByteDance) للأسواق خارج الصين يستخدم كل من " تيك توك (Tiktok) و"دوين Douyin " نفس البرنامج. لكنهما يحتفظان بشبكات منفصلة من أجل الامتثال لقيود الرقابة الصينية تطبيق "تيك توك" (TikTok) متاح في جميع أنحاء العالم غير متجر التطبيقات "آب ستور" أو "جوجل بلاي" ().

الغايات ودوافع استخدام الشباب لشبكة التواصل الاجتماعي :

- أ - غايات دينية أخلاقية وهذه الغايات تتضح من خلال الدعوة إلى الله وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمكتوبة والمرئية.
- ب - غايات تجارية: وتتضح هذه الغايات من خلال الدعاية والإعلان والتسويق والترويج.
- ج- غايات سياسية وتتضح هذه الغايات من خلال الدعاية والتحريض والتجيش.

د- غايات تعليمية: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل المعلومات والخبرات وتبادل الأخبار والأفكار والمواد التعليمية.

ن- غايات ترفيهية وهذه الغايات تتضح من خلال تبادل الصور والمقاطع المصورة، وما إلى ذلك. ه- غايات أدبية وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء حولها.

و- غايات نفسية اجتماعية البشر كائنات اجتماعية تحتاج إلى علاقات اجتماعية تشبع حاجتها وذلك من خلال الخروج من العزلة والسعي إلى بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين.

ي - غايات عاطفية من خلال تلك المواقع تنشأ علاقات عاطفية قد تنتهي بالزواج في الواقع. (أبوخطوة ، والشربيني ، ٢٠١٤ .)

إيجابيات وسلبيات شبكة التواصل الاجتماعي :

أولاً: الإيجابيات :

- تعددت استخدامات هذه الشبكة، فهي تستخدم في قضايا التربية والتعليم، أو في قراءة الصحف والمجلات والدوريات العلمية والعمل والتجارة وللتسويق والشراء أو للتسلية والترفيه أو للمحادثة والاتصال أو لزيارة المواقع المختلفة وذلك للبحث عن معلومة مفيدة ومتنوعة كما أن الشبكة تتعدى الرسائل التقليدية في متابعة الأحداث الدولية وتنقلها لحظة بلحظة وترسم صوراً حية عن معاناة الشعوب وابتلاءاتها. (المحسن، ٢٠٠٣م).

- ذلك دفعت هذه الشبكات الشباب العربي إلى المشاركة الفعالة والتعبير عن نفسه بكل حرية ومناقشة قضايا المجتمع بعيداً عن قيود البيئة التسلطية التي رسختها معظم النظم الحاكمة، فأتاحت هذه البيئة الجديدة فرصاً لم تكن موجودة للشباب المهتم والشباب الذي ينتمي إلى أقليات سياسية وعرقية على نحو تحول معه الفضاء الإلكتروني إلى مجتمع مصغر يناقش تنظيم مواقعهم أو مدوناتهم (ورقلة، ٢٠١١م).

- كما أثبتت الدراسات العربية والأجنبية أنه لا يمكن الاستغناء عن برامج التواصل الاجتماعي من قبل مستخدميها وذلك لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة لمعارف ومعلومات مفيدة ومتنوعة ومحادثات دردشة مع الأقارب والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو كذلك فهي مجال مفتوح لتبادل الآراء والتعليقات على الآراء والردود على تلك التعليقات وتكوين صداقات افتراضية جديدة واستراحة ثقافية وترفيهية لمستخدميه. العنزي و (الماجدي، ٢٠١٣م)

- كذلك ساهمت تلك المواقع في تسهيل عملية التواصل وما يكون في شبكة التواصل الاجتماعي من تواصل بين الأفراد الذين تربطهم علاقة قرابة سواء بالتغريد أو الرد، فقد ذكر بعض الفقهاء رحمهم الله بأنه من خلال أمور عديدة تحصل صلة الرحم، وذكروا من ضمنها الكتابة إن كان غائبا ونص على ذلك الحنفية والمالكية والشافعية وهذا غير الأبوين أما الأبوين فلا تكفي الكتابة إن أرادا حضوره فصلة الرحم تتحقق بالكتابة ويؤكد ذلك قول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في إحدى فتاواه الواجب عليك صلة الرحم حسب الطاقة بالزيارة إذا تيسرت وبالمكاتبة وبالتلفون – الهاتف" (الفايز، ٥١٤٣٤).

- إن التواصل عن طريق إحدى شبكات التواصل الاجتماعي مع الآخرين يبعث الرضا لدى الفرد فقد أكد الباحثون الاجتماعيون والنفسانيون أن الشعور الآتي بالرضا هو حالة وجدانية من المتعة والراحة يحصل عليها الفرد بسبب تعرضه لوسيلة اتصال جماهيرية ما يحاول المحافظة عليها لأطول وقت ممكن حتى بعد انتهاء الموقف الذي ولدها، ولأن الرضا عن الذات حالة تبعث على الارتياح وكما كانت العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة موجبة يميل الفرد دائماً إلى تنشيطها بأي منبه له علاقة بها ولذلك فإن أي معلومة أو معرفة يحصل عليها الفرد من وسائل الاتصال، ويتم إدراكها على أنها تفيده في تقديم ذاته للآخرين بأنه شخص له اعتبار .

(ساري 2003)

- سهولة الاستخدام من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار تلك الشبكات هو بساطتها، فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الإنترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية، وأيضاً من تلك الإيجابيات أن تلك الشبكات مجانية الاستخدام ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تسمح للأفراد التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع. (نومار، ٢٠١٢م)

- كذلك من إيجابيات تلك الوسائل المساعدة على تعلم لغات أجنبية حيث إن هذه المواقع توفر فرصة ذهبية لتبادل الحديث مع أفراد من مختلف أنحاء العالم مما يساعد على دعم اللغة وذلك عند إجراء محادثات بلغات أجنبية. كذلك من تلك الإيجابيات المساهمة في التوعية الثقافية والاجتماعية فمن الملاحظ على مواقع التواصل الاجتماعي أنها لا تخلو من عرض مقالة أو تقديم رابط يحيل المستخدم لتلك المواقع إلى مواقع أخرى على الإنترنت كذلك هناك العديد من الصفحات التي تتناول القضايا الثقافية أو الاجتماعية مما ساعد على نمو الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الأفراد في مجتمع تلك الشبكات. (الزازان، ٢٠١٤م).

- وقد أكدت دراسة الدكتور حمد الموسى (٢٠١٣م) أن التفاعل الاتصالي الذي يتم عبر المنتديات يتسم بشكل عام بالقوة والتطور، كما أكدت أن الانطباع العام في التفاعل هو محور العملية الاتصالية وأن الإعلام الجديد أتاح لهذا التفاعل الانتقال من إطاره الضيق المتمثل في الاتصال وجهاً لوجه إلى إطار جماهيري أكثر عمومية واتساعاً.

ثانياً : السلبيات :

- أثبتت الدراسات الغربية والأمريكية على وجه الخصوص أن لوسائل التواصل الاجتماعي عدة سلبيات منها فحش الإنترنت أو الدعارة أو استخدامها في أغراض غير أخلاقية، أو في الجريمة بأنواعها المتعددة أو في إفشاء معلومات عن الأسرة كما أن طول استخدام هذه الشبكة يؤدي بصفة عامة إلى الإجهاد البصري وحالات

الضغط المتكررة والانعزال العاطفي أو الاجتماعي وحالات الاكتئاب ومن سلبيات تلك المواقع أيضاً وقوع بعض الأطفال في مخاطر عديدة منها: تعرض الطفل لمواد قد تخدش طفولته سواء كانت جنس أو صور إباحية أو غيرها كذلك تلقي الأطفال للرسائل الإلكترونية التي قد تعرضهم لمشاكل أخلاقية أو نفسية تؤذي مشاعرهم أو تغذيتهم بالكره تجاه الأسرة أو ثقافة المجتمع أو البلد، كذلك من مخاطرها إفشاء الأطفال لغيرهم بمعلومات خاصة بأسرهم عبر الرسائل الإلكترونية ولأناس لا يعرفونهم (المحسن ٢٠٠٣م)

- ومن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً نشر مفهوم الحرية المطلقة وعدم التثبت في نقل الأخبار والحوادث والتأثير على اللغة العربية إهدار منظومة الوقت (درويش ٢٠١٣م). كما أن هناك علاقة ارتباطية بين الاستخدام المفرط لتلك الشبكات والشعور بالوحدة النفسية. (رجب ٢٠١٠م)

- كذلك من سلبيات تلك المواقع فقدان التواصل الاجتماعي المباشر، وظهور الأسر المفككة والتوسع اللامحدود في العلاقات وإنشاء علاقات غير شرعية بين الجنسين. (ربيع، ٢٠٠٩م)

- كذلك تراجعت زيارة الأفراد لأقاربهم من جراء الانشغال بهذه التقنية مما سبب في إحداث زعزعة في عملية تفاعل الأفراد مع أسرهم وأقاربهم الذي شكل خطورة على متانة التماسك الأسري وقوة التضامن العائلي، مما يؤدي إلى مشكلات نفسية واجتماعية عديدة (الشهري ٢٠١٣م).

- إن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يهدد الاستقرار الأسري ويمزق أواصر التواصل بين أفراد الأسرة كذلك يؤدي إلى البرود العاطفي وازدياد درجة العصبية في تعامل أفراد الأسرة مع بعضهم مما ينتج عنه تفاقم الخلافات الزين، (٥١٤٣٥).

- كذلك من الجوانب السلبية لهذه التقنيات التغيرات التي تطرأ في التفاعل
السيكولوجي أثناء التواصل الافتراضي مقارنة بالتواصل المباشر. (طاشكندي،
٢٠١٣م).

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث : الإطار التطبيقي لدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطالب الجامعي

تمهيد :

تناولنا في هذا الفصل الإطار الديداني للدراسة والذي تطرقنا فيه إلى الاستمارة قمنا بتجميعها إلكترونياً وعرض النتائج وذلك بعد عرضها في جداول إحصائية، كما سنقوم بمناقشة النتائج على ضوء الأسئلة الفرعية والفرضيات.

أولاً: منهجية البحث :

تعتبر الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية جزءاً مهماً، فمن خلالها يتسنى للباحث أن يثبت أو ينفي فرضياته عبر النتائج المتوصل إليها ويعالج الأشكال المطروح؛ فكلما كانت البيانات المستخدمة ذات مصداقية من حيث جمعها ودراستها وتحليلها كلما كان لهاته الدراسة قيمة عملية وعلمية.

منهجية البحث :

نتطرق في هذا المطلب إلى التعريف بمتغيرات البحث وأدواته و الطريقة المستخدمة في الدراسة، وذلك من خلال تحديد مجتمع وعينة الدراسة و وصف خصائصها

✓ الاستبيان

- مرت عملية بناء الاستبيان حتى وصل إلى شكله النهائي بمراحل متعاقبة، نوجزها كالآتي:

• بناء الاستبيان: تم إعداد استبيان الدراسة وفحصه كالآتي :

- الاستفادة من تجارب الدراسات السابقة المتعمقة بمتغيرات دارستنا؛

- تصميم استبيان مبدئي وعرضه على الأستاذ المشرف؛

- تعديل التصميم المبدئي بناء على توجيهات الأستاذ المشرف؛

• وصف الاستبيان: شمل الاستبيان ثلاثة أقسام رئيسية :

المحور الأول : تم تخصيصه للبيانات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة (الجنس ، السن،مكان السكن ،الحالة المدنية ،التخصص الدراسي ،المستوى التعليمي).

المحور الثاني: تأثير وسائل التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية

المحور الثالث : إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي

وقد تم إعداد الأسئلة على أساس مقياس ليكارت الثلاثي و هو أسلوب لقياس الاتجاهات أو الآراء. ويستخدم في العديد من استمارات الاستبيان أو استطلاع الآراء، و يتم توجيه أسئلة بحيث تكون الاستجابات تعبر عن الآراء ويعتمد المقياس على ردود تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما، يطرح سؤال لمعرفة رأي حول موضوع معين ، تستخدم الاجابة كما فالجدول التالي :

جدول رقم 01 يمثل إتجاه الرأي

الدرجة	اتجاه الرأي
1	نعم
2	لا
3	اخر

جدول رقم 02 يمثل إتجاه الرأي مقياس ليكارت الثلاثي

إتجاه الرأي مقياس ليكارت الثلاثي	
المتوسط	اتجاه الرأي
من 1 إلى 1.79	نعم
من 1.80 إلى 2.59	لا
من 2.60 إلى 3.39	اخر

الأدوات الإحصائية المستخدمة :

- اعتمدت هذه الدراسة بشكل أساسي على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم

الاجتماعية SPSS 19

- وذلك من اجل معالجة و تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان

و برنامج **EXCEL 10** من اجل استخراج الاشكال البيانية لخصائص العينة ومن

بين أهم الأدوات الإحصائية التي استعملت في هذه الدراسة :

• التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لوصف الخصائص الشخصية لعينة

الدارسة ومجتمع الدارسة و كذا اجابات الافراد.

• الانحرافات المعيارية

• المتوسطات الحسابية

• معامل الانحدار البسيط

• اختبار الصدق و الثبات

ثانيا : مجتمع وعينة الدارسة :

- مجتمع الدارسة هو وصف للعدد الاجمالي، قمنا بتوزيع استمارات الاستبيان على

30 طالب و طالبة في جامعة وهران 2 كلية العلوم الاجتماعية و تم استرجاع 25

منها اي ما يعادل 83,34 % من العينة الكلية المدروسة

الخصائص العامة للعينة:

- لقد تم استخدام الإحصاء الوصفي لاستخراج التكرارات و النسب المئوية لوصف

جنس أفراد عينة الدراسة .

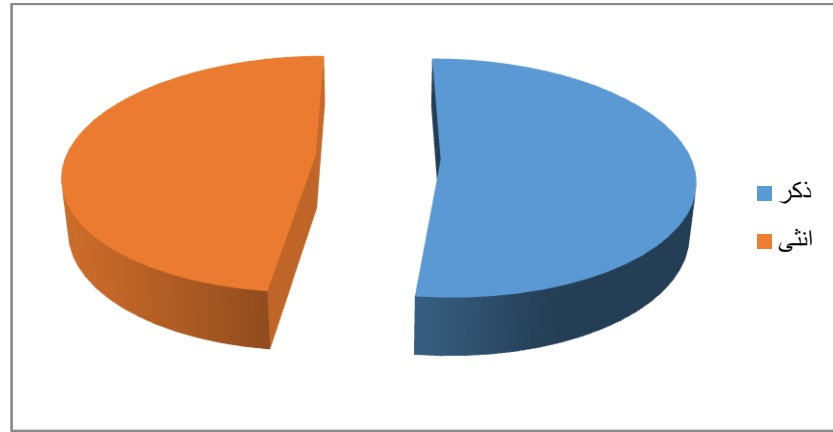
- تتمثل خصائص العينة فيما يلي:

✓ **الجنس :**

الجدول رقم 03 : يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
52%	13	ذكر
48%	12	انثى

شكل رقم 01 يمثل الجنس



تبيّن الأرقام والنسب المبينة في الجدول و الالداثرة النسبية اعلاه أن اغلب نتائج توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، ونلاحظ أن النسب متساوية بحيث أن نسبة الذكور مقدرة ب 52% بمجموع تكرار 13 طالب ، وكذلك نسبة الإناث قدرت ب48% أي بمجموع تكرار 12 طالبة ، وبالتالي فقد ارتأينا أن تكون النسبة بالتقريب متساوية بين الجنسين حتى تكون نتائج الدراسة دقيقة وذات مصداقية عالية

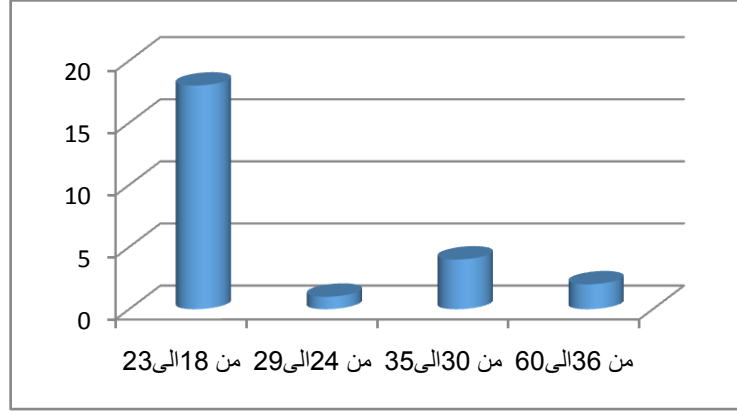
✓ السن:

الجدول رقم 04: يوضح توزيع العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	
72%	18	من 18 إلى 23
4%	1	من 24 إلى 29
16%	4	من 30 إلى 35

8%	2	من 36 إلى 60
----	---	--------------

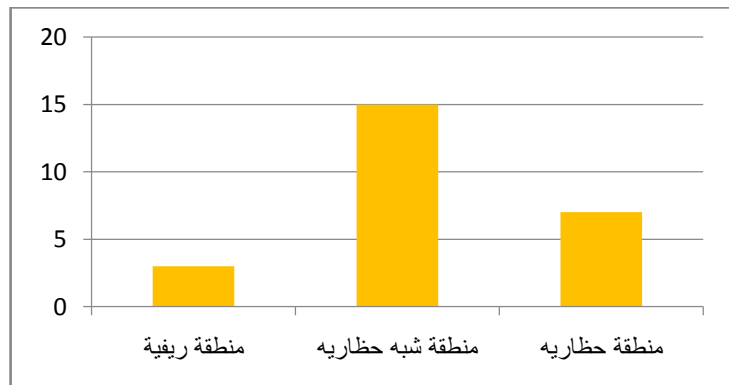
شكل رقم 02 يمثل السن



- يبين الجدول أعلاه توزيع العينة حسب متغير السن ونلاحظ أن اغلب الذين تتأوح أعمارهم المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 23 يمثلون أكبر تكرار بنسبة 72 % ، مجموع تكرارهم هو 18 طالب و طالبة ، في حين جاءت الفئة التي يمثلها المبحوثين فئة من 30 إلى 35 بنسبة 16 % بمجموع تكرار 4 طالبة اما فئة 36 إلى 60 جاءت في الدرجة الثالثة بنسبة 8 % بمجموع تكرار شخصان و أخيرا فئة من 24 إلى 29 بنسبة 4 % بمجموع تكرار طالب واحد و عند تفسير هذه النتائج نجد انها معقولة لان اغلبية الطلبة الجامعيين الذين لم يعيدوا اي سنة دراسية يكون سنهم بين 18 و 24 .

✓ مكان السكن:

شكل رقم 03 يمثل مكان السكن



جدول رقم 05 يبين مكان السكن

النسبة المئوية	التكرار	مكان السكن
12%	3	منطقة ريفية
60%	15	منطقة شبه حضرية
28%	7	منطقة حضرية

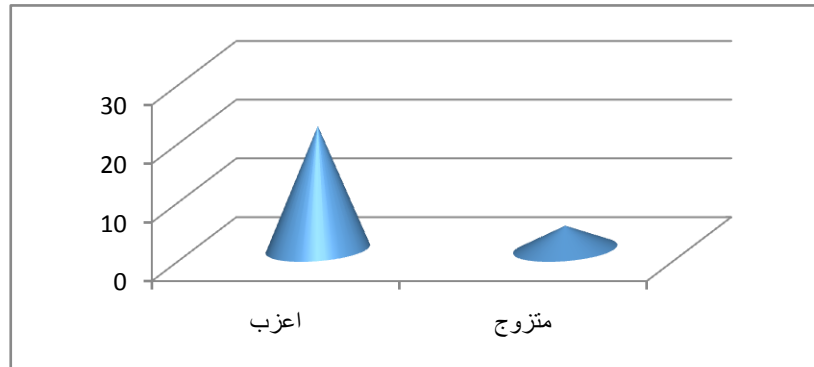
- من خلال الجدول و الاعمدة البيانية رقم : نجد ان غالبية الطلبة يقيمون في مناطق شبه حضرية بنسبة 60 % بينما كانت نسبة سكان المنطقة الريفية ب 12 % فقط اما المنطقة الحضرية فقد حازت على نسبة 28 %

✓ الحالة المدنية :

جدول رقم 06 يبين الحالة المدنية

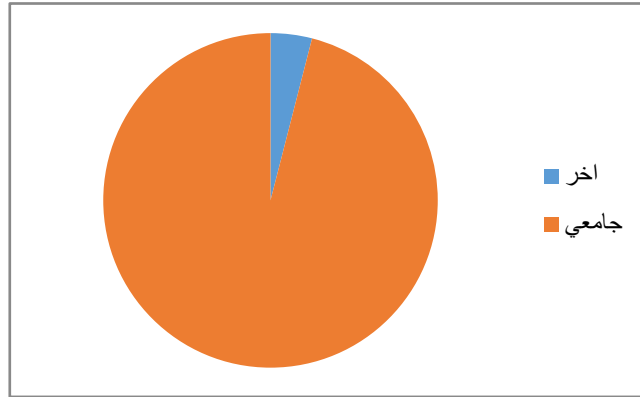
التكرار	النسبة المئوية	الحالة المدنية
21	84%	أعزب
4	16%	متزوج

شكل رقم 04 يمثل الحالة المدنية



- نلاحظ من خلال الجدول رقم و الشكل البياني أن العزوبة هي الحالة الاجتماعية الغالبة على عينة الدراسة بنسبة 84 % اما المتزوجين فقد شغلو ما نسبته 16 % من العينة و هذا راجع إلى ترتيب الأولويات في المجتمع الجامعي فنجد أن معظم الطلبة الجامعيين لا يتزوجون إلا بعد الإنهاء من التكوين الأكاديمي

✓ مستوى تعليمي: شكل رقم 05 يمثل المستوى التعليمي



جدول رقم 07 يبين المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أخر	1	4%
جامعي	24	96%

- من خلال الجدول و الدائرة النسبية نجد المستوى الجامعي اخذ نسبة 96 % و هذا راجع الي الاختيار الصحيح للعينة المدروسة حتى تلائم النتائج الفرضيات المطروحة .

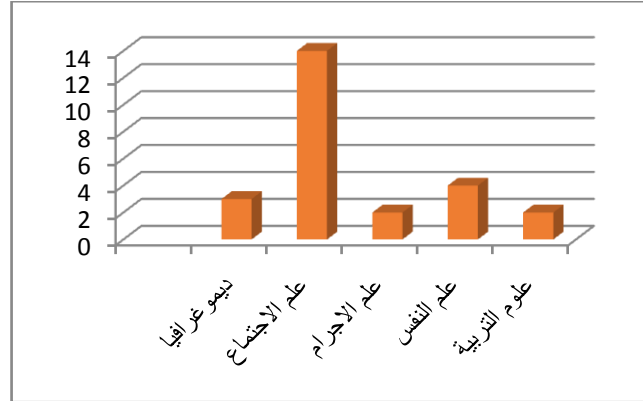
✓ التخصص الدراسي:

جدول رقم 08 يمثل التخصص الدراسي

التكرار	النسبة المئوية	التخصص الدراسي
3	12%	ديموغرافيا

14	56%	علم الاجتماع
2	8%	علم الاجرام
4	16%	علم النفس
2	8%	علوم التربية

شكل رقم 06 يمثل التخصص الدراسي



- بتحليلنا للجدول رقم 08 و الاعمدة البيانية نجد ان التخصص الداغي في العينة هو علم الاجتماع بنسبة 56% بعده تأتي التخصصات الاخرى بنسبة متقاربة حيث يشغل تخصص علم النفس نسبة 16 % ، بينما تساوى تخصص علم الاجرام و علوم التربية في النسبة و هي 8%، و اخيرا تخصص ديموغرافيا بنسبة 12 %

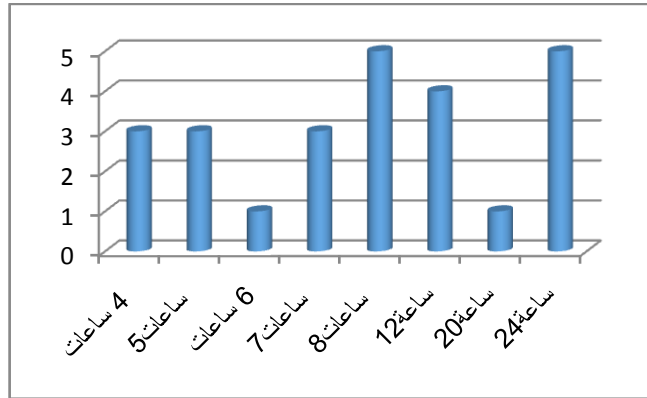
✓ عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الإجتماعي يوميا:

جدول رقم 09 يبين عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي
12%	3	4 ساعات
12%	3	5 ساعات
4%	1	6 ساعات
12%	3	7 ساعات

20%	5	8 ساعات
16%	4	12 ساعة
4%	1	20 ساعة
20%	5	24 ساعة

شكل رقم 07 يمثل عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي



- من الملاحظ بيانيا ان هناك وقت طويل يقضيه الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي ، و بالرجوع للجدول رقم : نجد ان اكبر نسبة هي 8 ساعات و 24 ساعة بنسبة 20 % ثم تليها فئة 12 ساعة بنسبة 16 % ، بينما تساوت فئة 4 و 5 و 7 ساعات في نسبة 12 % ، و اخيرا فئة 6 و 20 ساعة بنسبة 4 %، نجد ان الطلبة المستجوبون يقضون وقت طويل في مواقع التواصل الاجتماعي ما يجعل هذا الاخير يأثر على القيم الاجتماعية للطالب .

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

❖ اختبار ثبات وصدق العينة (طريقة ألفا كرونباخ)

يعرف معامل الثبات بأنه استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أنه يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، وقد استخدمنا معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات الاستبيان، حيث يأخذ هذا المعامل قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا كان هناك ثبات في البيانات، يأخذ هذا المعامل قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فان قيمة المعامل تكون

مساوية للصفر، وعلى العكس إذ كان هناك ثبات تام تكون قيمته تساوي الواحد الصحيح، وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات للواحد كان الثبات مرتفعا وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضا، أما معامل الصدق فيقصد به أ المقياس يقيس ما وضع لقياسه ويساوي رياضيا الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الجدول التالي يبين معاملات الثبات والصدق المختلف محاور الدراسة: يعد ثبات الظاهرة المدروسة جيدا إذا كانت النتيجة أكبر من 6%

الجدول رقم 10 : توزيع معامل ألفا كرونباخ ومعامل الصدق

متغيرات الدراسة	الفا كرونباخ	معامل الصدق
كل الاستبيان	690,	0,83

- الاعتماد على قاعدة البيانات التي تم تحليلها بواسطة برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS اصدار 19 تم التحصل على ألفا كرونباخ 69% و هي نسبة مقبولة جدا كما يظهر في الجدول اعلاه حيث ان الظاهرة المدروسة ممتازة جدا ، وبحساب الجذر التربيعي له تحصلنا على 0.83 وهي قيمة أكبر من 0.5 لكل عنصر من عناصر المتغيرين، أي ان معامل صدق الاستبيان مقبول جدا و يمكن الاعتماد على نتائجه .

❖ نتائج الدراسة في ظل الأسئلة الفرعية

المحور الثاني : تأثير وسائل التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية :

الجدول رقم 11 يمثل نتائج دراسة الأسئلة الفرعية

النسبة المئوية	النسبة المئوية ل	النسبة المئوية ل	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
ل نعم	لا	اخر	المتوسط الحسابي	

الجانب التطبيقي

	0,65	1,44		8,00	28,00	64,00	هل تشعر ان وسائل التواصل الاجتماعي يعزز علاقاتك مع الاصدقاء
	0,48	1,68		0,00	68,00	32,00	هل تشعر ان وسائل التواصل الاجتماعي يعزز علاقاتك مع افراد اسرتك
	0,51	1,44		0,00	44,00	56,00	هل يعتبر استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي أحد العوامل التي تؤثر على علاقاتك الاجتماعية في الحياة الواقعية
	0,59	1,52	4,00	44,00	44,00	52,00	هل تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي افضل من الاتصال الحقيقي في بناء العلاقات الاجتماعية
	0,51	1,44		0,00	44,00	56,00	هل تعتقد ان وسائل التواصل الاجتماعي يجعلك اكثر اجتماعي
	0,50	1,20	4,00	4,00	12,00	84,00	هل انت من مستخدمي الفايسبوك و التيك توك
	0,57	1,36	4,00	4,00	28,00	68,00	هل تفضل التواصل عبر النصات الالكترونية
	0,51	1,44		0,00	44,00	56,00	هل تشعر ان استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على علاقاتك الاجتماعية الحقيقية

الجانب التطبيقي

	0,51	1,56		56,00	44,00	هل تعتقد أن استخدام وسائل التواصل الإجتماعي يؤدي إلى فقدان الهوية الشخصية للأفراد و التحول إلى شخصيات إفتراضية
			0,00			

المحور الثالث استخدام وسائل التواصل الإجتماعي :

الجدول رقم 12 يمثل دراسة نتائج استخدام التواصل الإجتماعي

اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية ل اخر	النسبة المئوية ل لا	النسبة المئوية ل نعم	
	0,59	1,52	4,00	44,00	52,00	هل تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي افضل من الاتصال الحقيقي في بناء العلاقات الاجتماعية
	0,51	1,44	0,00	44,00	56,00	هل تعتقد ان وسائل التواصل الاجتماعي يجعلك اكثر اجتماعي
	0,50	1,20	4,00	12,00	84,00	هل انت من مستخدمي الفايسبوك و التيك توك
	0,57	1,36	4,00	28,00	68,00	هل تفضل التواصل عبر النصات الالكترونية
	0,51	1,44	0,00	44,00	56,00	هل تشعر ان استخدامك لوسائل التواصل

						الاجتماعي يؤثر على علاقات الاجتماعية الحقيقية
	0,51	1,56		56,00	44,00	هل تعتقد أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى فقدان الهوية الشخصية للأفراد و التحول إلى شخصيات افتراضية
			0,00			
	0,51	1,48		48,00	52,00	هل تلاحظ إختلافاً في تفاعلاتك الإجتماعية داخل المنصات الإلكترونية مقارنةً بتفاعلاتك الإجتماعية في الواقع الحقيقي
			0,00			
	0,58	1,38		28,00	64,00	هل تشعر بأنك تفضل التواصل الاجتماعي عبر المنصات الإلكترونية لأنها توفر لك المزيد من الخصوصية
			0,00			
	0,51	1,56		56,00	44,00	هل تشعر بأن التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية الحقيقية التي تمتلكها
			0,00			
	0,58	1,40	4,00	32,00	64,00	هل تلاحظ إنخفاضاً في

الجانب التطبيقي

						مستوى التواصل الإجتماعي للأفراد في المجتمع الحقيقي بسبب إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي
	0,71	1,44	12,00	20,00	68,00	هل تعتقد أن الإعتماد الزائد على وسائل التواصل الإجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تدهور العلاقات الإجتماعية للأفراد في المجتمع
	0,65	1,56	8,00	40,00	52,00	هل تشعر بأن إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي يؤثر على الهوية الشخصية للأفراد و يزيد من الضغط الإجتماعي عليهم
	0,57	1,36	4,00	28,00	68,00	هل تعتقد أن استخدام وسائل التواصل الإجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تحسين العلاقات الإجتماعية للطلاب الجامعيين

رابعاً: نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

- توصلت الدراسة الميدانية التي اجريناها على طلبة كلية العلوم الاجتماعية وهران 2 بالاعتماد على الاستبيان كاداة لجمع البيانات و تفرغها الى مجموعة من النتائج وهي:

- استهدفت الدراسة في البداية على عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك و التيك توك و الذي نسعى من خلاله التعرف على كيفية تعامل الطالب مع الموقعين ومدى اقباله عليها و دمجها في حياته اليومية و ذلك بالارتكاز على مجموعة من المؤشرات الماكلة في (سنوات، الاستخدام، فترات الاستخدام، مدة الاستخدام.) توصلنا الى مايلي:

_ ان الطالب الجامعي جعل من موقعي التيك توك و الفايسبوك نشاطا اساسيا في حياته اليومية حيث تبين ان اغلبية الطلبة المبحوثين يستخدمون الفايسبوك و التيك توك منذ مدة تفوق الثلاث سنوات ، كما جعل الطالب من هذين الموقعين عادة يومية تزام باقي العادات .و ذلك من خلال النتائج التي توصلنا اليها حيث ان اغلبية الطلبة المبحوثين يستخدمون هذين الموقعين يوميا بنسبة 58% ذكور و 42% اناث. كما اسفرت النتائج الى ان اغلبية أفراد العينة يقضون اغلبية الوقت في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي عوض قضاء الوقت مع أفراد الاسرة حيث اظهرت النتائج ان اغلبية الطلبة الجامعيين يقضون وقتهم في العالم الافتراضي لمدة طويلة تفوق الاربع ساعات .و بينت لنا النتائج ان الطلبة يسعون من خلال هذين الموقعين الى تكوين علاقات اجتماعية و صداقات جديدة من خلال تبادل الصور و الفيديوهات و الدردشة و هذا ما يؤدي الى فقدان الطالب الرغبة في التواصل الاجتماعي الحقيقي مع أفراد الاسرة و هذا يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية .و منه تبين هذه النتائج تحقق الفرضية الاولى التي ترى بان مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا فعالا في اعادة تشكيل العملية الاتصالية لدى الشباب الجامعي لما تحتوي عليه من تقنيات تساعد على التفاعل بين البيئتين الافتراضية و الفيزيائية.

_ كما اظهرت النتائج الحاصلة عليها أن هناك فروق في الدوافع الاجتماعية للطلبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ان اغليبتهم يستخدمونها التواصل مع الاصدقاء و الاقارب.

_ كما بينت النتائج ان اغلبية الطلبة المبحوثين يستخدمون الفايسبوك و التيك توك او مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وراء دافع نفسي و هو الهروب من الواقع الاجتماعي. و إن اغلبية الطلبة الذين اجابوا بنعم كان دافعهم التواصل مع الاصدقاء.

_ غالبية الطلبة المبحوثين يفضلون التواصل عبر المنصات الرقمية بنسبة 68% ذكور و 22% اناث. كما اظهرت الدراسة ان اغلبية الطلبة المبحوثين يرون بان مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على العلاقات الاجتماعية الحقيقية و ذلك بنسبة 56% اجابوا بنعم و 44% كانت اجابتهم ب لا.

_ ومنه تبين لنا هاته النتائج تحقق الفرضية الثانية التي ترى بان مواقع التواصل الاجتماعي ادت الى خلخلة البعد الهوياتي للطالب الجامعي حيث لم يعد يتواصل بشكل طبيعي الا لداخل المنصات الالكترونية.

التوصيات :

اعتمادا على النتائج التي توصلنا اليها نوصي بما يلي :

- اجراء المزيد من الدراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي و ابعادها المختلفة حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل المثل. حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة طلبة كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2.
- تنظيم دورات توعوية للطلبة على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و استثمار الفوائد العلمية و الثقافية و كذلك الاجتماعية.
- نشر الوعي باهمية التواصل الاجتماعي و الاسري و الترشيدي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك و التيك توك خاصة حتى لا يكون هناك تأثير على التواصل الاجتماعي الحقيقي

خاتمة

خاتمة:

- بناء على ما تقدم و في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بصفة عامة و ظهور مواقع التواصل الاجتماعي و الفايسبوك و التيك توك خاصة كظاهرة اجتماعية انتشرت بشكل واسع لما تحمله من خصائص استثنائية ، منحت من خلالها للمتلقي حيزا كبيرا للتفاعل و تكوين علاقات مع أشخاص كل انحاء العالم ، فهي من جهة تجعله يشعر بالمتعة و الانضباط و القدرة على التعبير بكل حرية و هنا تكون هذه المواقع وسيلة للتخفيف من الاحباطات و الضغوط النفسية التي يواجهها الفرد في حياته ، ولكن من جهة ثانية ادى اللجوء الى هذه المواقع الشبكية و خاصة عند استخدامها بإفراط إلى الانعزالية و انحدار مستوى المشاركة في الانشطة الاجتماعية و التلاقي مع أفراد الاسرة ، خصوصا الآن مع توافر الاتصال بهذه المواقع من الهواتف المحمولة و الاجهزة اللوحية ، و بالأحرى عن طريق استعمال تقنية الجيل الثالث للانترنت التي تمنح للمستخدم فرصة التواصل إلا محدودة في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة التيك توك و الفايسبوك و عليه أصبح الانسان اليوم يعد مجتمعه الافتراضي من ضمن اهتماماته اليومية ، وهذا طغى على الجانب الاجتماعي الواقعي فجنده يمتنع عن اللقاءات الاجتماعية و يتجنبها، ما يؤدي لاحقا إلى جفاء العائلة و الاقارب و الاصدقاء، وحتى عند التقائه بهم فإن تفكيره يبقى مشغولا بأصدقائه الافتراضيين و ما يجمعه معهم من اهتمامات مشتركة ، وهذا بالضبط ما قد يجعله يظن أنه في غنى عن التفاعل مع الأفراد المحيطين به في الواقع، فيبدأ الفرد في الانفصال تدريجيا عن مجتمعه الحقيقي و الانعزال عن العلاقات الشخصية الأولية، و انخفاض نوعي لعلاقة الفرد مع الآخرين مما يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية الفرد .

- وبالرغم من المشاعر الالكترونية التي خلقتها مواقع التواصل الاجتماعي في اوساط المستخدمين كانت ناجحة بشكل كبير في انشاء مجتمع افتراضي الموازي المجتمع الواقعي يعبر فيه الفرد عن مشاكله و تطلعاته و يتقاسمها مع الآخرين في

هذا المجتمع، و بذلك انتقلت العلاقات الكلاسيكية الحقيقية الى علاقات افتراضية، حيث صرحت نسبة لا بأس بها من المبحوثين أن ابتعادهم عن الفايسبوك و التيك توك يشعرهم بالقلق و الملل و هذا مؤشر نقيس من خلاله قوة تعلق المستخدمين لموقع التيك توك و الفايسبوك ، إلا أنه لا يمكن العلاقات الافتراضية ان تحل محل العلاقات الاجتماعية الحقيقية لان العلاقات الافتراضية هي علاقات لا شخصية تتم من خلال الاتصال الوسيط و تنتهي عند حدود الشاشة و غالبا ما تكون وهمية لا حقيقية.

- و عليه فإن هذه الدراسة تبين هذه النتائج تحقق الفرضية الاولى التي ترى بان مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا فعالا في اعادة تشكيل العملية الاتصالية لدى الشباب الجامعي لما تحتوي عليه من تقنيات تساعد على التفاعل بين البيئتين الافتراضية و الفيزيائية.

- كما اظهرت النتائج الحاصلة عليها أن هناك فروق في الدوافع الاجتماعية للطلبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ان اغليبتهم يستخدمونها التواصل مع الاصدقاء و الاقارب.

_ كما بينت النتائج ان اغلبية الطلبة المبحوثين يستخدمون الفايسبوك و التيك توك او مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة و راء دافع نفسي و هو الهروب من الواقع الاجتماعي. و إن اغلبية الطلبة الذين اجابوا بنعم كان دافعهم التواصل مع الاصدقاء.

_ غالبية الطلبة المبحوثين يفضلون التواصل عبر المنصات الرقمية بنسبة 68% ذكور و 22% اناث. كما اظهرت الدراسة ان اغلبية الطلبة المبحوثين يرون بان مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على العلاقات الاجتماعية الحقيقية و ذلك بنسبة 56% اجابوا بنعم و 44% كانت اجابتهم ب لا.

_ ومنه تبين لنا هاته النتائج تحقق الفرضية الثانية التي ترى بان مواقع التواصل الاجتماعي ادت الى خلخلة البعد الهوياتي للطالب الجامعي حيث لم يعد يتواصل بشكل طبيعي الا لداخل المنصات الالكترونية.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

- 1- محمد محمود بني يونس ص 248
- 2- محمود زيان. البحث العلمي ،منهجه و تقنياته.ديوان المطبوعات الجامعية 1997ص383.
- 3- ابن منظور جمال الدين الأنصاري.لسان العرب ط1.الدار المصرية للتأليف و الترجمة مصر 1986 ص 383.
- 4- محمد طه بدوي ،المنهج في علم السياسة ط1.المكتب الجامعي الحديث.الاسكندرية2000 ص 115.
- 5- مأمون الحمودي و آخرون : المتحدة في اللغة العربية المعاصرة ،دار النشر لبنان 2000 ، ص 35
- 6- ابراهيم مصطفى و آخرون المعجم ط1 المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع ، تركيا ، ص201.
- 7- بخوش و مرزوق _ الشبكات الاجتماعية و الإعلام الجديد ،دار النشر و التوزيع . الجزائر 2009 ص 40-41 .
- 8- بخوش و مرزوق¹ معن خليل البناء الاجتماعي أنساقه و أنظمتها ط1 .دار النشر و التوزيع لبنان 2002 ص36
- 9- محمود زيان الاستقراء العلمي و المنهج العلمي .ط4 مؤسسة الجامعة للطباعة و النشر القاهرة 1980 ص16.
- 10- عبد الحميد لطفي .علم الاجتماع ط7 دار المعارف.القاهرة.1996، ص353.
- 11- عبد الرحمان بدوي مرجع سابق ص 128
- 12- رضا الواحد أمين :الصحافة الالكترونية،ط1 دار الفجر ،القاهرة،2007ص37.

- 13- محمد عبد الحميد نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط3 جامعة حلوان علم الكتب ، 2003، ص215
- 14- حسن عماد المكاوي، ليلى حسن السيد مرجع سبق ذكره ص 60.
- 15 - محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية الالكترونية ، رسالة الماجستير في الاعلام منشورة الاكاديمية العربية ، الدانمارك ، 2012، ص76.
- 16 - عبد الله فراج: السبور التفاعلية ، شبكات التواصل الاجتماعي، متاح على الرابطة التالي: (2015/02/04)Spac.blogdot.com
- 17- حمزة اسماعيل ابو شاب ، تقنيات التواصل الاجتماعي، الاستخدامات و المميزات، مجلة الرياض، ع134، السعودية، 2014، ص12، متاح .
- 18- الخطاب فارس حسن : الفضائيات الرقمية و تطابقتها العلمية ط1 أسامة النسرة و التوزيع ، الأردن ، 2011، ص67
- 19- صادق عباس مصطفى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل و التعليمات ط1 دار الشروق عمان.

قائمة الملاحق

إستمارة البحث

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة التي تعبر عن رأيك :

1/البيانات الشخصية :

- الجنس : ذكر أنثى
- السن : من 18 إلى 23 سنة من 24 إلى 29 سنة
- من 30 إلى 35 سنة من 40 إلى 63 سنة
- مكان السكن : منطقة ريفية منطقة شبه حضرية منطقة حضرية
- الحالة المدنية : أعزب متزوج مطلق
- ما هو مستوى تعليمك حالياً ؟
- ما هو التخصص التي تدرسه حالياً ؟
- كم ساعة تستخدم وسائل التواصل الإجتماعي يومياً ؟

2/تأثير وسائل التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية :

- هل تشعر أن إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي قد عزز علاقاتك الإجتماعية مع أصدقائك ؟
- نعم لا آخر
- هل تشعر أن إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي قد عزز علاقاتك بأفراد عائلتك ؟
- نعم لا آخر
- هل يعتبر إستخدامك لوسائل التواصل الإجتماعي أحد العوامل التي تؤثر على علاقاتك الإجتماعية في الحياة الواقعية ؟ نعم لا آخر
- هل تعتبر وسائل التواصل الإجتماعي أفضل أو أسوء من الإتصال الحقيقي في بناء العلاقات الإجتماعية ؟ نعم لا آخر
- هل تشعر بأن إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي يجعلك أكثر إجتماعي ؟
- نعم لا آخر

3/إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي :

- هل أنت من مستخدمي الفايسبوك و التيك توك عبر مواقع التواصل الإجتماعي ؟
- نعم لا آخر
- هل تفضل التواصل الإجتماعي عبر المنصات الإلكترونية ؟
- نعم لا آخر

- هل تشعر بأن استخدامك لوسائل التواصل الإجتماعي يؤثر على علاقاتك الإجتماعية الحقيقية؟
نعم لا آخر
- هل تعتقد أن استخدام وسائل التواصل الإجتماعي يؤدي إلى فقدان الهوية الشخصية للأفراد و التحول إلى شخصيات إفتراضية؟ نعم لا آخر
- هل تلاحظ إختلافاً في تفاعلاتك الإجتماعية داخل المنصات الإلكترونية مقارنةً بتفاعلاتك الإجتماعية في الواقع الحقيقي؟ نعم لا آخر
- هل تشعر بأنك تفضل التواصل الإجتماعي عبر المنصات الإلكترونية لأنها توفر لك المزيد من الخصوصية؟ نعم لا آخر
- هل تشعر بأن التواصل عبر وسائل التواصل الإجتماعي يؤثر سلباً على العلاقات الإجتماعية الحقيقية التي تمتلكها؟ نعم لا آخر
- هل تلاحظ إنخفاضاً في مستوى التواصل الإجتماعي للأفراد في المجتمع الحقيقي بسبب استخدام وسائل التواصل الإجتماعي؟ نعم لا آخر
- هل تعتقد أن الإعتماد الزائد على وسائل التواصل الإجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تدهور العلاقات الإجتماعية للأفراد في المجتمع؟ نعم لا آخر
- هل تشعر بأن استخدام وسائل التواصل الإجتماعي يؤثر على الهوية الشخصية للأفراد و يزيد من الضغط الإجتماعي عليهم؟ نعم لا آخر
- هل تعتقد أن استخدام وسائل التواصل الإجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تحسين العلاقات الإجتماعية للطلاب الجامعيين؟ نعم لا آخر
- إذا كانت الإجابة نعم ، فما هي الأساليب التي يمكن إستخدامها لتحقيق ذلك؟
- إذا كانت الإجابة لا ، ما هي الأسباب التي تؤدي إلى ذلك؟

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
28	الجنس	شكل رقم 01
29	السن	شكل رقم 02
29	مكان السكن	شكل رقم 03
30	الحالة المدنية	شكل رقم 04
31	المستوى التعليمي	شكل رقم 05
32	التخصص الدراسي	شكل رقم 06
33	عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	شكل رقم 07

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
26	يمثل إتجاه الرأي	جدول رقم 01
26	يمثل إتجاه الرأي مقياس ليكارت الثلاثي	جدول رقم 02
28	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	الجدول رقم 03
29-28	يوضح توزيع العينة حسب متغير السن	الجدول رقم 04
30	يبين مكان السكن	جدول رقم 05
30	يبين الحالة المدنية	جدول رقم 06
31	يبين المستوى التعليمي	جدول رقم 07
32-31	يمثل التخصص الدراسي	جدول رقم 08
33-32	يبين عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	جدول رقم 09
34	توزيع معامل ألفا كرونباخ ومعامل الصدق	الجدول رقم 10
36-35-34	يمثل نتائج دراسة الأسئلة الفرعية	الجدول رقم 11
38-37-36	يمثل دراسة نتائج استخدام التواصل الاجتماعي	الجدول رقم 12

الملخص :

- تهدف هذه الدراسة التي تبنت نظرية الاستخدامات و الاشباعات إلى كشف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين و ذلك بتطبيقها على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2. وقد تمحورت أسئلة الدراسة كالتالي:

- ماهي أساليب استخدام وسائل التواصل ؟
- ماهي أنواع العلاقات الاجتماعية التي تشكلها وسائل التواصل الاجتماعي ؟
- التي تعزز التواصل الاجتماعي الفعال و تقلل من الآثار السلبية ؟
- ماهي التحديات التي تواجه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين ؟

وبما ان هذه الدراسة تنتمي الى الدراسات الوصفية فقد اعتمدنا على أداة الاستبيان لجمع البيانات و المعلومات حيث وزعت 30 استمارة بشكل عشوائي . ومنه فقد توصلنا من خلال النتائج المتحصل عليها بأن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الفايسبوك و التيك توك خاصة من ذكور و إناث يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ولا يوجد فرق بينهما و إن غالبية المستخدمين هم من الشريحة العمرية 18 الى 23 وهي أكثر فئة مقارنة بغيرها و حددت فترة استخدامهم لهاته المواقع أكثر من 3 سنوات و بشكل يومي، ومنه فإن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى البعد الهوياتي للطالب الجامعي حيث لم يعد يتواصل بشكل طبيعي إلا عبر المنصات الالكترونية.

الكلمات المفتاحية :

الأثر ، وسائل التواصل الاجتماعي ، العلاقات الاجتماعية

Résumé :

Cette étude, qui a adopté la théorie des usages et des gratifications, vise à révéler l'impact de l'utilisation des sites de réseautage social sur les relations sociales entre étudiants universitaires en l'appliquant à un échantillon d'étudiants de la Faculté des Sciences Sociales de l'Université d'Oran².

Les questions de l'étude étaient les suivantes:

- Quelles sont les méthodes d'utilisation des moyens de communication ?
- Quels types de relations sociales sont formés par les médias sociaux ?
- Qui favorise une communication sociale efficace et réduit les effets négatifs ?
- Quels sont les défis auxquels est confrontée l'utilisation des médias sociaux dans l'établissement de relations sociales entre étudiants universitaires ?

Puisque cette étude appartient aux études descriptives, nous nous sommes appuyés sur l'outil questionnaire pour collecter des données et des informations, où 30 formulaires ont été distribués de manière aléatoire. À partir de là, nous avons constaté à travers les résultats obtenus que les utilisateurs des médias sociaux Facebook et TikTok, en particulier les hommes et les femmes, utilisent des sites de réseautage social et qu'il n'y a aucune différence entre eux, et la majorité des utilisateurs

appartiennent au segment d'âge 18 à 23 ans, qui est la catégorie la plus comparée aux autres, et leur période d'utilisation de ces sites a été déterminée plus de 3 ans et quotidiennement, et à partir de là, les sites de réseautage social mènent à la dimension identitaire de l'étudiant universitaire où il ne communique plus normalement que par le biais de plateformes électroniques.

Mots Clé :

Impact , Médias sociaux , Relations sociales

Summary :

This study, which adopted the theory of uses and gratifications, aims to reveal the impact of using social networking sites on social relations among university students by applying it to a sample of students from the Faculty of Social Sciences, University of oran2.

The study questions were as follows:

- What are the methods of using means of communication ?
- What types of social relationships are formed by social media ?
- Which promotes effective social communication and reduces negative effects ?
- What are the challenges facing the use of social media in building social relationships among university students ?

Since this study belongs to the descriptive studies, we relied on the questionnaire tool to collect data and information, where 30 forms were distributed randomly . From it, we have found through the results obtained that the users of social media Facebook and TikTok, especially males and females, use social networking sites and there is no difference between them, and the majority of users are from the age segment 18 to 23, which is the most category compared to others, and their period of use of these sites was determined more than 3 years and on a daily basis, and from it, social networking sites lead to the identity

dimension of the university student where he no longer communicates normally except through electronic platforms.

Keywords :

Impact,Social Media,Social Relations